

منافع II حلقة (31) الحج والإستقامة II الشيخ د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل اذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم - 00:00:01

بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة من منافع. منافع كنا قد تنقلنا في بساتينها واحاتها مع ضيفنا الدائم الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم حياك الله يا شيخ. مرحبا بكم سعداء جدا بك - 00:00:39

ولعلنا ونحن في واحة وبساتين منافع تنقلنا آآ بين معان كثيرة ومنافع كثيرة للحج آآ وبقي لنا آآ ان نثبت هذه المنافع ان نستقيم على هذه المنافذ الحج والاستقامة. ولعلنا اه اذا - 00:01:13

اه تحدثنا عن الاستقامة مباشرة مبادرة يتبارى الى اذهاننا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم. اه احبينا ان نفهم او نتعرف على مفهوم هذا الحديث عند اه اخواننا المشاهدين اه ثم نستوضح من شيخنا - 00:01:36

آآ المفهوم من الحديث النبوى استاذناك شيخنا الكريم مشاهدينا الكرام استطلاع آآ نطالعه سويا ثم نعود ابقو معنا منافع الايمان هذا ينعكس على سلوكيات الشخص الانسان نفسه حتى يكون الاستقامة يعني ايمان ثم استقامة اثر الايمان هذا في استقامة الشخص.

الاستقامة - 00:01:56

اني اعبد تنتظيرا يجب ان اكون مستقيما في قولي وفي عملي مع ربى ومع غيري. من البشر. الايمان بالله سبحانه وتعالى خالص مخلص في الدنيا والآخرة والاستقامة في كل اموره ما يرخص في الدنيا والآخرة - 00:02:26

الطاعة لله سبحانه وتعالى فيما يخص دنياك واخرتك ايها الشخص. امنت بالله ايا الايمان الشهادة ان اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. والاستقامة قام على طريق الحق - 00:02:43

اي لا تكفي الشهادة لوحدها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال من قال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة قال له احد الصحابة او ابلغ بها يا رسول الله - 00:02:55

قال لا فازا يتکلوا. اي ان الشهادة لوحدها لا تكفي. فيجب مع الشهادة الاستقامة. والاستقامة تكون باتباع الطريق عليه الصلاة والسلام. الايمان بالله مجرد ما الانسان يؤمن بالله الايمان تمام بیؤمن بالله وملائكته فالاستقامة تعنى الاستقامة بامور الدنيا كلها. من اعمال صالحة وطاعة - 00:03:06

الوالدين والبر اليوم هذى هي الاستقامة. هي الاستقامة على شرع الله سبحانه وتعالى. على ما انزل الله سبحانه وتعالى من الاحكام ان تطبق بالطريقة الصحيحة وما انزله الله سبحانه وتعالى من هذه الاحكام ان ينفذها الانسان وان يقوم بها بطريقة صحيحة. كما انزلت وكما امر بها النبي صلى الله عليه - 00:03:26

وشرعه سبحانه وتعالى. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. شيخنا الكريم بعد هذا الاستطلاع اه حول مفهوم قل امنت بالله اه ثم استقم. نريد ان نستوضح من الشيخ اه احمد - 00:03:46

هذا المفهوم اولا اه اجابات الاخوة المشاركيين اه تنم عن ادراك واع لحقيقة التلازم بين العمل والاعتقاد. رائع. فكلهم بحمد الله يدرك ان الاسلام ليس مجرد اه امورا قلبية. بل هي اعتقادات - 00:04:03

قلبية اه تستلزم عملا ظاهرا. رائع. ولهذا كان من مقوله اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل بخلاف المرجئة آآ الاستقامة كما

يدل عليها اسمها. لزوم الطريق المستقيم. نحن نقول في كل ركعة من الركعات صالتنا اهدنا الصراط المستقيم - [00:04:25](#)
وامر الله تعالى عباده بالاستقامة امر اخص انبيائه موسى عليه السلام وهارون قال فاستقيما ولا تتبعان ولا تتبغوا سبيلا الذين لا يعلمون واثن اللهم تعالى على اهل الاستقامة في موضعين من كتابه. فقال سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال في موضع - [00:04:46](#)

تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقال في موضع فلا خوف عليهم ولا هم وقال في سورة هود مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم فاستقم كما امرت - [00:05:11](#)

وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد فسألته سؤالا محددا فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قوله لا اسأل عنه احدا بعده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم - [00:05:30](#)

فهذا يبين لنا حقيقة هذا الدين انه عقيدة باطنة تستلزم عملا ظاهرا اذا الاستقامة فيها ان يلزم الطريق المستقيم والطريق المستقيم هو ما وقع موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث به. فان الله تعالى قد بعثه بالهدى - [00:05:49](#)

ودين الحق. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح وآآ يعجبني في هذا المقام قول عمر رضي الله عنه آآ عند قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال - [00:06:11](#)

رضي الله عنه لم يروغوا روغان الثعالب ان من ابصر مشية الثعلب والتفاتته اه سيره يمنة ويسرة. ادرك منافاة ذلك للاستقامة. مهم. المستقيم يسير على صراط مستقيم يحدد هدفا ويسعى اليه. لكن من ابصر مشية الثعلب وجده ينحدر - [00:06:28](#)

يمونة ويسرة ويكثر الالتفات. فنقل هذه الصورة الحسية الى الواقع المสลكي آآ يعنيه على فهم المراد يا شيخ الحديث عن الاستقامة آآ بعمومه آآ حديث آآ يعني هو سلوكي اكثر من من قول - [00:06:55](#)

من من كونه شيئا نظريا. انا اريد ان استصحب هذه السلوكيات آآ في مدرسة الحج. نعم. آآ فالحج والاستقامة. كيف يكون الحاج مستقيما آآ في ادائه آآ لنفسه آآ في معاملته حتى تصبح آآ سلوكا له - [00:07:15](#)

اه يعني اه حينما يمتلى قلب الحاج في تعظيم الله سبحانه وتعالى ويرتبط بنعمه الله تعالى عليه فيما يرجوه ويأمله من تبييض صحائفه ورجوعه كيوم ولدته امه يكون حريصا على الا يخدش - [00:07:34](#)

هذا النقاء. يشرع في المحافظة على الاستقامة ولكن كثير من الحجاج لا يلبث ان يعود الى سيرته الاولى. مهم. وهذا يدعو الى التفكير العميق في ما الذي يؤدي بالانسان الى آآ ان تزل به قدم او يضل به فهم - [00:07:56](#)

اه يعود الحاج وهو قد اه امسك بقبضة قوية على جملة وحزمة من الاخلاق والعبادات والفضائل لكن هذه القبضة تأخذ في التراخي شيئا فشيئا هذا يدعو كل عاقل ان يتأمل ما الذي يوهن قبضته؟ ما الذي يؤدي به الى الانحراف عن خط الاستقامة - [00:08:20](#)

لا ريب ان هناك جملة من معاول الهدم. مهم. اه هتاف الانحراف في طريق المؤمن السالك الى الله تعالى هو الذي يحرفه عن المسار. يعني دعني اشير الى بعضها. منها مثلا آآ وهو لعله - [00:08:47](#)

وادومها وابقاها. الشيطان الشيطان الذي وصفه الله تعالى بأنه عدو ان الشيطان عدو لكم فاتخذوه عدوا جمعينا يمهر باصابع يديه العشرة على الجملة الاولى. مهم. ان الشيطان لكم عدو. عدو. هو يفهم. يدرك كل واحد من ان - [00:09:07](#)

الشق الثاني فاتخذوه عدوا للأسف يغيب عن الذهان فيجب على كل مؤمن عاد من هذا النسك ان يتقطن انه في حالة استعداد انه في حرب معلنة مع عدو خفي لا تنفع معه المجاملة ولا المصادنة. ليس ثم الا الاستعاذه بالله - [00:09:30](#)

انظر كيف ان الله تعالى لما ذكر العدو الانسي قال ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. ثم لما ذكر العدو الجنبي المستتر قال واما ينزعنك - [00:09:52](#)

من الشيطان نزع استعد بالله انه هو السميع العليم. فلا سبيل للنجاة من اه هذا العدو الذي يستذلنا عن طريق الاستقامة الا اعادة الحق بالله رب العالمين. ايضا مما يحرف الانسان عن طريق الاستقامة النفس الامارة بالسوء - [00:10:06](#)

فان النفس كما وصفها الله تارة انها اماره وتارة انها لومة. وتارة انها مطمئنة فعلى المؤمن الموفق ان يترقى بنفسه من حالة النفس

الامارة الى حالة النفس المطمئنة. جيد. وقد يعبر في الطريق بحالة النفس اللوامة - 00:10:28

وسبيل ذلك المجاهدة والتزكية فقد قال الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها جاء المعبد ابن حصين بن عبد الخزاعي والد عمران بن الحسين رضي الله عنه - 00:10:49

آ الى النبي صلى الله عليه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقال له يا حصين كم تعبد قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء قالت فمن الذي تعدد لرغبك ورهبك - 00:11:13

قال الذي في السماء وقال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعبد ودع ما سواه فانك ان اسلمت علمتك كلمتين ثم انصرف الحصين وبعد ان مضى من وقت ما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وقال يا رسول الله انك قد قلت لي - 00:11:29

اني ان اسلمت تعلمك كلمتين وقال بابي هو وامي وهو الصادق البر الامين نعم اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي هكذا يا أخي، النفس فيها شر مكتن فيها شر مستتر - 00:11:52

فالعبد يسأل الله عز وجل ان يقيه شر نفسه ومن جهة اخرى يسأل الله تعالى ان يلهمه رشده اذ ليس كل انسان يلهم رشده الم ترى ان الله تعالى قد قال عن عبده ابراهيم ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - 00:12:12

فمن الناس من يؤتى رشده ومنهم من لا يؤتى رشده. من الناس من يموت ورشده مطمور بين اضلاعه فلذلك كان من اعظم اسباب الاستقامة ان يسأل العبد ربه ان يؤتى رشده نعم وان يقيه شرا شر نفسه طيب يا شيخ - 00:12:33

ا او قد يكون من من اسباب ا او او قد او لا يكون او لا يكون يعني من اسباب عدم اه الاستمرار على استقامة. الجهل بثمراتها. اها. يعني مع عدم معرفة ثمراتها. بعض الاحيان قد تكون نحن معرفتنا محدودة. نعم. حتى ان الاخوان اعدوا اه - 00:12:50

تقريرا عن ثمرات الاستقامة انا اريد ان آآ يعني طيب. استطليع معك حتى بعد ذلك نشوف هل نحن ندرك ثمرات هذه الاستقامة ام لا؟ احسنت. الله يعطيكم العافية مشاهدينا الكرام - 00:13:10

ثمرات الاستقامة كان هذا السؤال الاستطلاع. نطالعه ثم نعود ابقوها معنا منافع من الاستقامة طبعا لها ثمرات دنيوية واخروية في الدنيا اكيد راحة البال وحب الناس وراحـت الضمير وفي الاخرة اكتر طبعا ان الواحد يعامل ربنا ويعامل الناس بالحسنى - 00:13:20

مؤتمرات الاستقامة هي الجنة الصلاة. راحة في النفس انا في القلب ان شاء الله. آآ الانسان بيكون اموره ان شاء الله آآ في يسر. لانه هو عم يمشي بما - 00:13:47

يرضي رب العالمين. يعني الاخت في ما رخص الله والابتعاد عن ما حرم الله الواحد لازم يكون معاه علاقته كويسة مع ربنا وعلاقته كويسة مع اهله واصدقائه ودنياه منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. كانت هذه اجابات المشاركيـن في هذا الاستطلاع عن ثمرات الاستقامة. شيخنا هل استيعابنا جيد - 00:14:01

مفهوم وثمرات الاستقامة ام لا؟ جيد جدا الواقع اني احمد الله تعالى حمدـا كثيرا طيبة مباركا فيه. ان يكون كل مؤمن يدرك التلازم الوثيق بين الاستقامة وبين السعادة والحياة الطيبة المطمئنة. جيد الحمد لله. الله تعالى - 00:14:32

يقول فمن يعمل من الصالـات من ذكر او انتـى وهو مؤمن فلنـجيـنه حـيـة طـيـبة. الجميع يدرك ان السـعادـة والـطـمـائـنـيـة انـما بـطـاعـة الله وبالاستقامة على شـرـعـه. وانـالـمعـصـيـة سـبـبـ الشـقـاءـ وهـكـذاـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ لـادـمـ حـيـنـ اـهـبـطـهـ منـ الجـنـةـ - 00:14:47

قالـ فمنـ تـبعـ هـدـايـ فلاـ خـوـفـ عـلـيـهـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ وـكـذـاـ قـالـ فـيـ اـيـةـ طـهـ فـمـ اـتـيـعـ هـدـايـ فـلـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـشـقـىـ. وـمـنـ اـعـرـضـ عـنـ ذـكـرـيـ فـانـ لـهـ مـعـيشـةـ ضـنـكـاـ. وـنـحـشـرـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـعـمـىـ. اـعـمـىـ - 00:15:08

هـذاـ فـهـمـ رـائـقـ بـحـمـدـ اللهـ الشـعـورـ بـالـتـلـازـمـ بـيـنـ الـاسـقـامـةـ وـالـسـعـادـةـ وـتـأـمـلـ كـلـمـةـ اـبـنـ اوـ غـيـرـهـ مـنـ السـلـفـ يـقـولـ فـيـهـ لـوـ يـعـلـمـ الـمـلـوـكـ وـابـنـاءـ الـمـلـوـكـ ماـ نـحـنـ فـيـهـ مـنـ طـيـبـ الـعـيـشـ لـجـالـدـوـنـاـ عـلـيـهـ بـالـسـيـوـفـ. جـيدـ - 00:15:25

طـيـبـ يـاـ شـيـخـ هـذـاـ جـزـءـ يـعـنـيـ جـزـءـ مـنـ ثـمـرـاتـ الـاسـقـامـةـ هـوـ الشـعـورـ بـهـذـهـ الـحـيـةـ طـيـبةـ. مـاـذـاـ عـنـ اـهـ ثـمـرـاتـ الـتـيـ يـجـنـيـهـاـ يـسـتـقـيمـ عـلـىـ اـمـرـ اللهـ فـيـ دـنـيـاهـ وـاـخـرـاهـ - 00:15:45

اـهـ الـوـاقـعـ اـنـ مـنـ اـسـتـقـامـ عـلـىـ اـمـرـ اللهـ فـاـنـهـ فـيـ دـنـيـاهـ يـصلـحـ اللهـ لـهـ حـالـهـ. ويـسـرـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ اـمـرـهـ تـعـودـ اـمـورـهـ كـلـهاـ خـيـرـ لـهـ. كـمـ جـاءـ

في حديث صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن. اللهم امره - 00:15:59
كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمنين علينا ان نعلم ان
الله ولي الذين امنوا - 00:16:20

وان هذه الولاية الخاصة تقتضي تيسير الامور واصلاح الحال. وان الامر وان بدت في ظاهرها انها شر لكنها في عواقبها وما لاتها
تؤول الى خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح مسلم. لا يقضى الله على المؤمن قضاء الا كان خير - 00:16:35
خيرا له هذه معاني عظيمة حينما يستصحبها اهل اليمان يتمكنون ان يواجهوها بها المصائب والوقائع والنوازل الشديدة التي يفزع
سواءهم فيها الى الانتحار ويدخل فيها المصحات النفسية والعقلية. هم. اما اهل اليمان فانهم يتجلدون. ويتنقلون بين المراتب
المختلفة. اما - 00:16:55

ان يكون في اقل احواله صابرا او راضيا او شاكرا واما في الاخرة فلا تسؤال عما اعد الله تعالى لعباده المؤمنين الصابرين المستقيمين
على طاعته آهل الاستقامة هم الذين قال الله تعالى عنهم فاوئتك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين - 00:17:20

وحسن اولئك رفيقا. مم. فهذه الاستقامة هي الشرط لهذه الرفقه العالية يوم القيمة. ومع اننا دائما يا شيخ يعني ليس في موسم
الحج فقط بل يعني في كل ركعة كما آآ تفضلت آآ يعني نستحضر هذا المعنى عندما نقول اهدنا الصراط - 00:17:44
الصراط المستقيم نسأل الله ان يلهمنا رشدنا وان يعيذنا من شرور انفسنا. الله يعطيكم العافية. سعدنا آآ بصحبتك الشيخ احمد اه في
هذه اه الرحلة اه الماتعة في بساتين منافع. وانا في الواقع ايضا سعدت بصحبتكم وصحبة اه الاخوة والاخوات - 00:18:04
والمشاهدات واسأل الله تعالى ان يكتب لنا ولكم اه ولجميع اخواننا حجا مبرورا وسعيا مشكورا. وتجارة لا تبور وان يحسن عاقبتنا
في جميع الامور. اللهم امين. وان يحيينا واياكم حياة طيبة والا يكلنا الى انفسنا ولا الى احد من خلقه طرفة عين. الله. وان يصلح
حالنا وحال المسلمين. فانه ولي ذلك والقادر - 00:18:24

اللهم امين الله يعطيك العافية سعدنا بك يا شيخ شakra جزيلا لك والشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام كنا واياكم في منافع وواحات
منافع تلقينا في بساتينها في هذه المنافع العظيمة وهذا الموسم العظيم بحق - 00:18:48

هو منافع لكل من وقف على تلك المشاعر الطيبة المباركة وكذلك كل من وفقه الله عز وجل لادراك هذا الموسم فله فيه منافع. دعاء
علمنا ايها النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهمنا رشدنا واعذنا من شرور انفسنا - 00:19:05

سيناء كانت هذه هي ختام حلقات منافع مع شيخنا وحبيبنا الدكتور احمد بن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة التدريس بجامعة
القصيم وعضو النوعية الاسلامية في الحج. وشيخنا يشرف على موقع العقيدة والحياة وكذلك - 00:19:25
موقع المشير للاستشارات التربوية والتعليمية في محافظة عنزة. هنا انتهت حلقتنا ولكن منافذ ما زلت نطلبها من الله عز وجل ان
يرزقنا ايها في الدنيا والآخرة. استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:44
منافع لهم ويدركوا اسم الله على ما رزقهم على ما بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير - 00:20:08